جرحى الساحات.. معاناة تنتظر العلاج

لأكثر من ثلاثة أسابيع وعدد من جرحى الساحات الشبابية الثورية معتصم ولهم مطلب واحد وملحّ وكلما تأخرت الاستجابة له ساءت أحوالهم الصحية وتشوهت الإنسانية والأخلاق، ما بين خمسة عشر جريحاً و٢٠ جريحاً يتناوبون مع جرحى آخرين في فندق مرسيليا والمستشفى الميداني يتناوبون الاعتصام لكن لا أحد يلتفت إليهم وكأن مسألة علاجهم مستعصية على الحل ورغم أن جرحى كثيرون تم ابتعاثهم إلى الخارج لتلقي العلاج وفي اكثر من دولة إلا هؤلاء الذين يشعرون وكأن العلاج كعكة لا نصيب لهم فيها حكايتهم والمرفقة بما تقوله التقارير الطبية نسردها هنا كما سجلها الزميل سميح محمد المساح.

محمد محمد هاشم العصواني أصيب في ٢٠١١/١٠/٢٠م في جولة كتاكي خرج على إثرها مصاباً بتمزق في الأوتار والأعصاب تهتك في الأوعية الدموية في الجلد وكما هو مكتوب في التقرير الذي لديه من هيئة مستشفى الثورة العام النموذجي المذكور أعلاه يعاني من إصابة شديدة في الأعصاب والأوتار لليد اليمنى ويحتاج إلى مواصلة العلاج في مركز متخصص لجراحة اليد بالخارج نتيجة لعدم إمكانية وجود الجراحة الدقيقة في اليمن، فبعد أن مر على المستشفى الميداني إلى مستشفى جامعة العلوم إلى مؤسسة الوفاء إلى المستشفى الألماني الحديث إلى مستشفى الثورة.

ننتظر الفرج

يقول محمد العصواني بعد أن كنت أعاني من إصابة في اليد الآن صارت يدي معرضة للإعاقة الدائمة بسبب الإهمال واستمرار تعرض يدي لموت الأعصاب والخلايا ويتابع (أنا الآن معتصم هنا لأجل العلاج وليس من أجل أي شيء آخر ونطالب بالعلاج..

وبأسى يقول: (أكثر من عشرة أيام ولا نرى أية استجابة لا من المستشفى الميداني ولا من مرفق صحي ولا من اللجنة الطبية ولا من أي مكان لذا قررنا مواصلة الاعتصام حتى يبعث الله بالفرج).

انتحار!

عبده فارع حيدر حسن في المستشفى الميداني ٤٦ عاماً أصيب بطلق ناري في الظهر وكما هو مكتوب في تقرير مستشفى الثورة يحتاج إلى عملية زرع صمام وجهاز لتخفيف الألم والتشنج وهو غير موجود في اليمن إطلاقاً.

عبده أصيب في ٢٠١١/٩/١٨م وهو مقعد منذ ذلك اليوم ويقول: (طلبوا مني ملفاً وأعطيتهم ملفاً على أساس السفر إلى تركيا عبر مؤسسة وفاء كذلك سلمت ملفات عبر الائتلافات الشبابية بدون أي نتيجة) ويضيف بمرارة: (يا جماعة الخير تعبنا أقسم اني أبكي بكاء من كثر الألم ولا يوجد معي غير المهدئ ومع الأيام لم يعد المهدئ نافعاً ولولا أن الانتحار جريمة كنت قد انتحرت، أريد حلاً إما العلاج بالخارج كما قالوا أو يخدروا لي هذه الأعصاب المهم أي حل وأنا اتحمل المسئولية ومقتنع بمصيري أما أن أبقى أبكي ليل نهار فهذا ظلم).

نطلب حقنا

صابر عبده أحمد فارع السامعي جرح في مسيرة الحياة في قدمه يتحدث بسخط عما أسماه الإقصاء والتهميش الموجود وأن (جرحى الشباب المستغلين ضحية الساحات) ويواصل قائلاً: (تعبت من الجلوس معاقاً هنا في الساحة، وعندما خرجنا في البداية لم نكن نبالي بأرواحنا ولكن للأسف لا زالت منظومة الفساد جاثمة على صدور اليمنيين والآن نحن نطالب بعلاج جروحنا وجروح كل الثوار وحقوق الشهداء).

الحل الوحيد

يوسف عبدالحبيب المعضوب أصيب في ٢٠١١/٢/١٩م بداية شارع العدل برصاصة في القدم قال: (قرروا لي عملية منذ سنة وشهر وإلى حد الآن لم أجر العملية بعد ورجلي بعد الإصابة من سيّء إلى أسوأ).

يوسف يطلب من حكومة الوفاق الوطني معالجة الجرحى ويردف: (نحن اعتصمنا بجانب مجلس الوزراء ولم نخرج بشيء ولم نجد من خيار سوى الصعود على المنصة من أجل ان يسمع صوتنا الثوار داخل الساحة ويتضامنوا معنا ويضغطوا على حكومة الوفاق بمعالجة الجرحى).

رسالة

يوسف محمد علي الفاشق أصيب في تاريخ ٢٠١١/٥/٣٠م بشظايا في الرأس وشظايا في المثانة، وحينما أجرى عملية في مستشفى الروضة بتعز لاستخراج الشظايا حصلت مضاعفات مما أدى إلى تمزق الأعصاب في المنطقة المحصورة بين فتحة الشرج والخصية فكانت آثارها سلبية جداً عليه.

يوسف لا يريد أي شيء باستثناء العلاج ويقول: (ليست لدينا أي مطالب مطلوب يعطونا أبسط حقوقنا وهي العلاج والدواء سواء كان داخلياً او خارجياً فمن قرر له العلاج داخليا يعالج في الداخل ومن كان في الخارج عليهم تسفيره).

وتابع (نحن نريد أن نوصل رسالة إلى أولئك الذين يجلسون على الكراسي نحن جرحى ثورتهم وليس جرحى حروب إبادة خارجية، حكومة لا تستطيع نفع جرحاها فلترحل كما رحلت السابقة).

واجب أخلاقي

الناشط الحقوقي عارف الكسادي يعتبر أن من الواجب الأخلاقي على القائمين على الساحة أن يتواصلوا مع هؤلاء الجرحى من باب الأخلاق من باب الأعراف من باب ما تفرضه علينا قيمنا بالإضافة إلى شريعتنا الإسلامية باعتبارها شريعة عادلة وخاتمة لجميع الشرائع وتحفظ حقوق الناس كافة ويقول عارف: (نطالب حكومة الوفاق والمنظمات الدولية والمحلية الإنسانية أن تلتفت من باب لفت النظر إلى حالة هؤلاء ومعاناتهم وأن تكلف نفسها بالمجيء إلى الساحة للاطلاع على معاناة هؤلاء الجرحى).

مناشدة

دلال البعداني مندوبة مجموعة من الجرحى تقول: (هؤلاء الجرحى يتعرضون إلى ضغط نفسي ومعنوي ومادي وعاطفي، خسروا أسرهم وفي ناس خسروا وظائفهم).

دلال تناشد المجتمع الدولي والإقليمي وكل مؤسسة سميت باسم الجرحى أن يلتفتوا إلى المسألة وتطالب حكومة الوفاق بالنظر إلى جرحى الثورة سواء جرحى النظام أو جرحى الثورة لأنهم كلهم جرحى ثورة بحسب تعبيرها.

محمد عبدالله سعيد أصيب بطلقة نارية في الركبة أدت إلى تفتت العظم وتمزق الأربطة والأوعية الدموية ولديه تقرير بالسفر إلى الخارج.. محمد يرى الأمور مبهمة ويقول: (نروح إلى اللجنة الطبية نراها مبهمة، نذهب إلى وزارة الصحة الوضع مبهم، لا نعرف إلى أين نذهب نحن أصبحنا في وهم نريد من الجهات المعنية أن تسرع بعلاجنا).

من المحرر

وضع الجرحى كما هو ظاهر مؤسف ومبك ايضاً يحتاج إلى تدخل سريع من الحكومة وبشكل مباشر وبدون وسيط أو شهادة عدول.. والشهادة الجاهرة هنا أعصاب تموت وأنين لا يتوقف والواجب بكل أشكاله الإنسانية يحتم عدم التخلف عن إنقاذ حياة أولئك الشاعرين باليأس والبؤس ومعهم يعيش كل شريف نفس الإحساس.

■ الإعاقة الدائمة تتهددهم والاعتصام الدائم خيارهم الوحيد

■ الجرحى المعتصمون: نطالب الحكومة بسرعة علاجنا

■ تساؤل مرير يرسله الجرحى: لماذا تتجاهلنا الحكومة؟

تحرير المادة/
إدارة التحقيقات